

ملخص البحث

تشهد الفتاة في فترة المراهقة ، تغيرات جسمية وعقلية وأخلاقية واجتماعية شاملة ، وذلك ما يجعلها في أمس الحاجة إلى المساعدة لتجاوز هذه الفترة بسلام ، ولعل أهم خطوة في إبداء المساعدة ، هي كشف وتشخيص المشكلات التي تعاني منها ، وتؤثر على نموها وتفاعلها مع المجتمع بشكل سليم .

وهنا تبرز المشكلة الحقيقية للبحث الحالي ، والتي تتلخص بندرة توفر وسائل وأدوات سهلة الاستخدام ، للكشف عن تلك المشكلات ، ولما كان المراهقون يستخدمون فن الرسم للتعبير عن ذواتهم بحرية وصدق ، فقد لفت انتباه الباحثة إمكانية استخدامه في الكشف عن مكونات الشخصية الخفية ، لذا عمدت إلى معالجة تلك المشكلة من خلاله ، إذ إن الكشف عن أثر السلوك الانعزالي في رسوم المراهقات سيتمخض عن الخصائص المميزة لرسومهن ، وإن وضع تلك الخصائص في متناول أيدي التربويين وأولياء الأمور سيوفر وسيلة سهلة للكشف عن السلوك الانعزالي ومعالجته .

ومن هنا تكمن أهمية البحث والحاجة إليه ، وقد تبنت الباحثة الفرضية الصفرية القائلة أنه لا أثر للسلوك الانعزالي في رسوم المراهقات ، وكان هدف البحث التحقق من صحة هذه الفرضية ، من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :

١. ما خصائص رسوم المراهقات ذوات السلوك الانعزالي ؟
٢. ما خصائص رسوم المراهقات ذوات السلوك الاجتماعي ؟
٣. ما الفرق بين خصائص رسوم المراهقات ذوات السلوك الانعزالي ، وذوات السلوك الاجتماعي ؟

وقد تحدد البحث بطلبات الصف الرابع العام بعمر (١٦) سنة في المدارس الثانوية في مركز محافظة بابل ، للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ . وكان عدد أفراد العينة (٤٢٢) طالبة ، شملت (٥٠ %) من مجتمع البحث ، أختيرت بطريقة عشوائية من (١٥) مدرسة ثانوية .

وقد تطلب البحث استخدام أداتين هما :

١. مقياس سلوك العُزلة ، لتشخيص المراهقات الانعزاليات والمراهقات الاجتماعيات ، وقد استخدمت الباحثة المقياس الذي أعدته (المعيني) من مقاييس سابقة لهذا الغرض .

٢. أداة تحليل رسوم المراهقات ، الذي أعدته الباحثة بالاستعانة بالأدوات السابقة ، وآراء الخبراء والأستاذ المشرف .

وبعد تشخيص المراهقات الانعزاليات والاجتماعيات ، وتحليل رسوم كل منهن ، والمقارنة بينها باستخدام اختبار (Z) ، اتضح ما يأتي :

إن سلوك العُزلة يؤثر تأثيراً واضحاً في رسوم المراهقات ، إذ يطبعها بالخصائص الآتية :

١. ليونة الخط .
٢. ميلان الخط .
٣. نحافة الخط .
٤. ألوان باردة فاتحة .
٥. تلوين الشكل فقط .
٦. تجاوز حدود الشكل باللون .
٧. استخدام درجات لونية متقاربة .
٨. الشكل الهندسي .
٩. شحة التفاصيل .
١٠. عدم الانسجام في علاقة الأشكال مع بعضها .
١١. عدم وجود ظل وضوء .
١٢. عدم استخدام المنظور .
١٣. تحريف الشكل .
١٤. ملء بعض أجزاء الأرضية بالأشكال .
١٥. تصوير أقل من ثلاثة أشخاص .
١٦. سكون حركة الأشخاص .